

مساهمة الحاضنات الصناعية في ترقية الإبداع المقاوالاتي لدى حاملي المشاريع المحتضنة بالجزائر
دراسة قياسية للمشاريع المحتضنة بكل من حاضنة (الببيض-بسكرة-أم البواقي)

The Contribution of Industrial Incubators in Promoting Entrepreneurial Creativity Among Incubated Projects Holders in Algeria

أ.د. بوشعير لويزا

جامعة الجزائر 3 Algiers University 3

bouchair.louiza@univ-alger3.dz

تاريخ القبول: 2020/02/28

ط.د. مرزوق فاتح

جامعة الجزائر 3 Algiers University 3

مخبر الإقتصاد الرقمي-جامعة خميس مليانة-

merzoug.fetah@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2019/11/29

الملخص: هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه الحاضنات الصناعية ببعدها المرافقة المقاوالاتية في ترقية الابداع لدى حاملي المشاريع المقاوالاتية من خلال ما تقدمه من برامج تكوينية ودورات تدريبية وإستشارات؛ معتمدين في ذلك على عينة عشوائية متكونة من 36 مؤسسة موزعة على ثلاث حاضنات بكل من ولاية (الببيض، بسكرة، أم البواقي)، واتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصفنا لجميع المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة وتحليل البيانات المجمعة وتحديد العلاقة بين المتغيرات مستخدمين الاستبيان كأداة لجمع البيانات وبرنامج Spss الإصدار 26 في عملية تحليل البيانات المجمعة. وقد خلصت هذه الدراسة الى وجود علاقة قوية بين الحاضنات الصناعية من خلال ما تقدمه من مرافقة مقاوالاتية تساهم بشكل إيجابي في ترقية الابداع لدى حاملي المشاريع المحتضنة.

الكلمات المفتاحية: المقاوالاتية، الحاضنات الصناعية المرافقة المقاوالاتية، الابداع المقاوالاتي، التكوين

Abstract: The purpose of this study is to shed light on the role the industrial incubators and their entrepreneurial accompaniment play in promoting creativity among entrepreneurial project holders through training programs, training courses and consulting, relying on a random sample, consisting of 36 enterprises distributed over three incubators in (Al-Bayadh, Biskra, Um Al-Bouaqi). Therefore, we followed the descriptive analytical approach in all concepts related to the study, the analysis of collected data and then determining the relationship between the variables using the questionnaire as a data collection tool and SPSS 26th version in the process of collected data analysis.

This study concluded that there is a considerable relationship between industrial incubators through their entrepreneurial accompaniment that positively contributes to promoting creativity among incubated project holders.

Key Words: Entrepreneurship, Industrial incubators, Entrepreneurial accompaniment, Entrepreneurial creativity, Training.

JEL Code : L26.

مرسل المقال: فاتح مرزوق (merzougfateh28015@gmail.com)

مقدمة:

تلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة دورا مهما في بناء إقتصاديات دول العالم كما تشير إلى ذلك الإحصائيات المنشورة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن نسبة 98% من المشاريع هي مشاريع صغيرة ومتوسطة (ماجد، 2002، صفحة 23)، وكما تشير أيضا الإحصائيات الأخيرة في الجزائر إلى أن هذا النوع من المؤسسات يشغل حوالي مليوني عامل، ونظرا لتحولات التي يشهدها العالم في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعي والتكنولوجية والعلمية بحيث أضحت الكثير من المؤسسات تواجه خطر الفشل خاصة الناشئة منها بسبب ندرة الموارد وتغير في رغبات الزبائن والمنافسة غير المتكافئة مع الشركات العملاقة وغيرها من العوامل. ويعتبر الإبداع المقاوالاتي هو الضامن الأساسي لهذا الاستمرار عن طريق جعل المؤسسة مواكبة لكل ما هو جديد من تطوير المهارات لحاملي المشاريع والمساهمة في إيجاد أو تحسين منتجات جديدة أو موارد جديدة أو قنوات تسويق جديدة أو تحسين طرق إنتاج جديدة، وكل هذا من شأنه أن يضمن لحاملي المشاريع خاصة الناشئة منها الاستمرارية وتخطي المراحل الأولى من حياة مشروعهم، وتعتبر حاضنات الاعمال الصناعية من بين الآليات التي تتوفر بيئة داعمة لهذا الابداع من خلال عملية المرافقة لهذه المؤسسات عن طريق التكوين والتدريب وتنمية مهارات حاملي المشاريع ومن هنا تبرز إشكالية هذه الدراسة: إلى أي مدى يمكن أن تلعب الحاضنات الصناعية دورا في ترقية الابداع المقاوالاتي لدى حاملي المشاريع المحتضنة بكل من حاضنة البيض-بسكرة-أم البواقي؟

فرضيات الدراسة: للإجابة على هذا السؤال تم وضع الفرضية التالية:

- تساهم الحاضنات الصناعية بكل من ولاية (البيض، بسكرة، أم البواقي) في ترقية وتنمية الابداع المقاوالاتي لدى حاملي المشاريع من خلال المرافقة المقاوالاتية .
- والتي تنبثق عنها الفرضيتين الجزئيتين التاليتين:
- الفرضية الجزئية: H_0 لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للحاضنات الصناعية بكل من ولاية (البيض، بسكرة، أم البواقي) في ترقية وتنمية الابداع المقاوالاتي لدى حاملي المشاريع من خلال المرافقة المقاوالاتية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$)
- الفرضية الجزئية H_1 : يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للحاضنات الصناعية لولايات (البيض، بسكرة، أم البواقي) في ترقية وتنمية الابداع المقاوالاتي لدى حاملي المشاريع من خلال المرافقة المقاوالاتية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$)

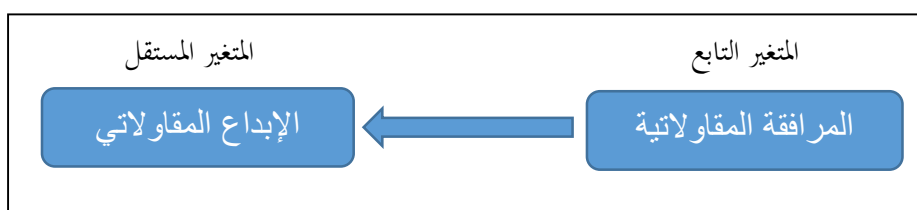
أهداف الدراسة: تكمن الأهداف الأساسية لدراسة في:

- التعرف على بعض المفاهيم المتعلقة بكل من الحاضنات الصناعية، المرافقة المقاوالاتية، الابداع المقاوالاتي؛
- الوقوف على الدور الذي الحاضنات الصناعية ببعدها المرافقة المقاوالاتية في ترقية الابداع لدى حاملي المشاريع المحتضنة بكل من حاضنة (البيض، بسكرة، أم البواقي)

منهج وأدوات الدراسة:

- **منهج الدراسة:** اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتناسب مع تقرير الحقائق وإبراز المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وتحليل الأبعاد والارتباطات بينها؛
 - **أدوات الدراسة:** تم الاعتماد على وثيقة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، كما تم الاعتماد على برنامج SPSS الإصدار 26 كأداة في عملية تحليل البيانات المجمعة.
- مكان وفترة الدراسة:** تمت الدراسة على مستوى ثلاث محاضن بكل من محضنة البيض، بسكرة، أم البواقي، في حين كانت فترة الدراسة قد تمت بين تاريخ 2019/11/01 وامتدت الى غاية 2020/01/03
- نموذج الدراسة:** بناء على الدراسة النظرية والميداني التي قمنا بها على مستوى الحاضنات (البيض-بسكرة-أم البواقي) قمنا ببناء نموذج تصوري للعلاقة بين المرافقة المقاولاتية التي تقدمها الحاضنات الصناعية من جهة والابداع المقاولاتي من جهة أخرى كما يوضحه النموذج التالي:

الشكل 01: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

1. حاضنات الاعمال الصناعية والمرافقة المقاولاتية في الجزائر:

على غرار باقي دول العالم عمدت الجزائر إلى إنشاء العديد من الحاضنات الصناعية من اجل احتضان المشاريع الناشئة بما يخدم مصالح الاقتصاد الوطني، من خلال المرافقة المقاولاتية التي أصبحت نشاطا ضروريا لتحفيز حاملي المشاريع ومساعدتهم في إنشاء مؤسساتهم.

1.1. نشأة وتطور الحاضنات الصناعية بالجزائر:

إرتبط مفهوم حاضنة الاعمال بصفة عامة بالحاضنة التي تحتضن المواليد حديثي الولادة والذين لم يكتمل نموهم ويحتاجون الى رعاية خاصة، ومن هنا تم إقتباس مفهوم الحاضنة وتوظيفه في تلك الالية التي تعمل تعظيم فرص نجاح المؤسسات والشركات الناشئة من خلال تدعيمها ومساعدتها وتمكينها من التمويل والخدمات الاستشارية والشبكات ذات الصلة بالأعمال (Wolniak, Michalene Eva Grebski, & Skotnicka-Zasadzień, 2019, p. 1). وكان أول ظهور لمفهوم الحاضنة في سنة 1959 بمنطقة (Batavi) بمدينة نيويورك الامريكية حيث حولت إحدى العائلات مبنها الى فضاء لإحتضان المشاريع الناشئة عن طريق توفير خدمات السكريتاريا والخدمات المشتركة بما في ذلك تقديم الخدمات الاستشارية بأسعار معقولة (Madhu, 2019, p. 48)، وتم إنتقال فكرة

الحاضنة الى باقي دول العالم خاصة بعد تأسيس الجمعية الوطنية لحاضنات الاعمال (NBAI) أين وصل عدد الحاضنات في العالم الى 3500 حاضنة، ليصل بعدها العدد مع نهاية سنة 2012 الى حوالي 7000 حاضنة منها 1250 في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها (Messegheem, Sammut, & Chabaud, 2013, p. 65). أما في الجزائر فكان أول ظهور للحاضنات الصناعية مع بداية سن للقوانين المتعلقة بالحاضنات الصناعية سنة 2003 وكانت البداية مع 4 حاضنات بكل من ولاية عنابة، وهران، برج بوعريش، غرداية (Ministère de l'Industrie, 2011, p. 25)

2.1. مفهوم حاضنات الأعمال:

يختلف تعريف حاضنات الاعمال الصناعية من دولة الى أخرى نظرا للأهداف التي أنشئت من أجلها وطبيعة الخدمات التي تقدمها كيف تعرف على أنها:

- عبارة عن هيكل يوفر لحاملي المشاريع إمكانية الاستفادة من خدمات السكرتاريا والوصول للموارد المادية والمالية ومختلف المساعدات في بداية النشاط (bakkali, messegheem, & smmut, 2013, p. 140)
- عبارة عن مرافق توفر الموارد اللازمة لشركات الناشئة كالإيواء والخدمات الاستشارية والدعم الفني، بهدف الحصول على مشاريع قادرة على الاستمرار (NBAI, 2019).

أما المشرع الجزائري فعرّف الحاضنات الصناعية أو ما يصطلح عليها في الجزائر بمشآت المؤسسات على أنها مؤسسات ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي " (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2003، صفحة 7) ، كما أشارت هذه المادة الى وجود ثلاث أشكال من المشآت مصنفة على النحو التالي:

- **الحضنة:** عبارة عن هيكل يدعم المشاريع الخدمانية.
- **ورش الربط:** يهتم هذا النوع من الهياكل بالمشاريع ذات الطابع الصناعي والحرفي.
- **نزل المؤسسات:** يتكفل هذا النوع من المشآت بحاملي المشاريع الذين ينتمون الى ميدان البحث.

ويرجع السبب إلى تبني هذا التصنيف من طرف المشرع الجزائري بهدف استقطاب أكبر عدد من حاملي المشاريع مهما كانت طبيعتها سواء خدمية أو صناعية وحرفية أو تلك التي تهتم بمجال البحث والتطوير.

3.1. أنواع الحاضنات الصناعية المرتبطة بالنشاط المقاواتي في الجزائر

توجد في الجزائر ثلاث أنواع رئيسية من الحاضنات المرتبطة بالقطاع الصناعي وهي:

أ. الحاضنات التكنولوجية: تم إستحداث الحاضنة التكنولوجية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-91 المؤرخ في 2004/03/24 وذلك تحت مسمى الوكالة الوطنية لترقية الحضائر التكنولوجية (NATP) تحت وصاية وزارة البريد وتكنولوجيا الاتصال حيث تحتضن المؤسسات الناشئة ذات الطابع التكنولوجي (NATP, 2019)، وذلك بهدف:

- دعم وتحفيز مشاريع قائمة على الابداع والابتكار في الجانب التكنولوجي؛
- إيواء المؤسسات الناشئة والراغبة في توسيع نشاطها؛

- ترقية وتشجيع الابداع والابتكار؛

- تعزيز روح المبادرة لدى المؤسسات الناشئة (فاطمة الزهراء، أم الخير، و زهية، 2018، صفحة 603).

كما تجدر الإشارة الى أنه تم إيواء 97 حامل للمشروع منذ إستحداث الحاضنة وإلى غاية 2018 كما تم إستحداث 39 مؤسسة جديدة على مستوى الحاضنة والجدول التالي يوضح أكثر التفاصيل لنشاط الحاضنة التكنولوجية بين فترة 2010-2018.

الجدول رقم 01: تطور نشاط الاحتضان المشاريع بالوكالة الوطنية للحظائر التكنولوجية بين فترة 2010-

2018

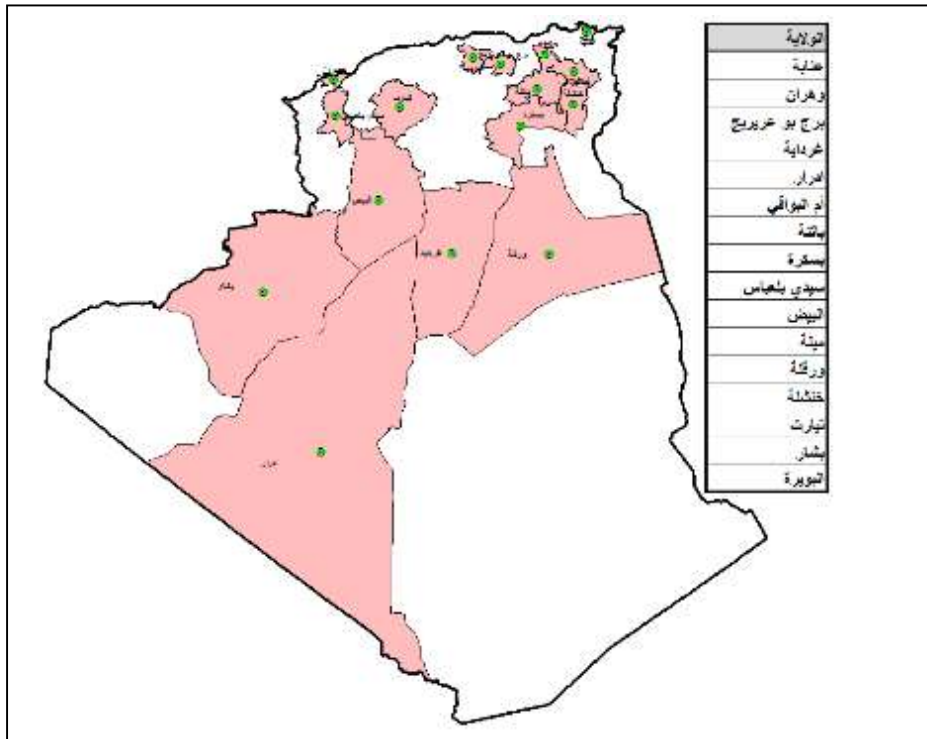
	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
Nombre de candidat	55	65	77	42	40	40	42	30	15
Projet retenus	20	30	32	33	25	28	33	11	7
Porteur de projet en phase d'incubation	15	12	17	14	--	6	10	13	10
Porteur de projet qui ont crée leur entreprise (post-incubation)	6	3	3	5	3	4	4	9	8

المصدر: البيانات الداخلية للحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله

ب. الحاضنات الجامعية: ويطلق عليها أيضا بالحاضنات البحثية ويهتم هذا النوع من الحاضنات بالأفكار والمشاريع في مجال البحث وتطوير التكنولوجيا، وغالبا ما يتواجد هذا النوع من الحاضنات داخل الجامعات كما هو الحال في الجزائر (رغدة، 2015، صفحة 49)، أو في مراكز الأبحاث.

ت. الحاضنات الصناعية: وهذا النوع الذي نحن بصدد دراسته حيث يهتم بشكل أساسي بالقطاع الصناعي كما سبق وأن أشرنا، ويهدف هذا النوع من الحاضنات الى "تسريع نمو القطاع الصناعي عبر إستخدام الموارد المحلية وهذه الحاضنات تحفز الاستثمار في القطاع الصناعي كما تهدف الى تطوير الكفاءات الإنتاجية وزيادة قدرتها على المنافسة واستيعاب نسبة مهمة من العمالة" (يونس و عبيس، 2014، صفحة 68). كما يمكن الإشارة الى أن عدد الحاضنات في الجزائر قد بلغ 16 حاضنة في سنة 2020 موزعة جغرافيا كما يوضحها الشكل التالي:

الشكل 02: التوزيع الجغرافي للحاضنات الصناعية في الجزائر لسنة (2020)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نظام المعلومات الجغرافية (SIG)

4.1. دور الحاضنات الصناعية في المرافقة المقاولاتية:

كثيرا ما يرتبط مفهوم المرافقة المقاولاتية بنشاط الحاضنات بشكل عام والحاضنات الصناعية بشكل خاص وعليه سنحاول تقديم لمفهوم للمرافقة المقاولاتية والدور الذي تلعبه في تنشيط عملية الابداع لدى حاملي المشاريع المحتضنة، حيث تعرف المرافقة المقاولاتية بأنها "عملية ديناميكية لتنمية وتطوير مشروعات الأعمال - خاصة الصغيرة منها- التي تمر بمرحلة التأسيس أو الانشاء وبداية النشاط، حتى تتمكن من البقاء وذلك من خلال العديد من المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات الأخرى اللازمة أو المساعدة" (سيرين و بوطورة، 2018، صفحة 156).

كما عُرفت أيضا على أنها عملية "تجنيد للهيكل والاتصالات والوقت من أجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض المؤسسة ومحاولة تكييفها مع ثقافة وشخصية المنشئ" (فاطمة الزهراء غ، 2019، صفحة 30) ومن خلال التعريفين يمكن القول بأن عملية المرافقة هي جملة الأنشطة المتمثلة أساسا في التكوين والتدريب والاستشارات التي تقدمها الحاضنة بهدف مساعدة حامل المشروع على تخطي المراحل الأولى من حياة المشروع. وحدد المشرع الجزائري مجموعة من الأهداف للحاضنات الصناعية والتي تجسدها من خلال عملية المرافقة المقاولاتية متمثلة فيما يلي (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2003، صفحة 14):

- إستقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات الحديثة النشأة لمدة معينة وكذا أصحاب المشاريع؛

- تسيير وإيجار المحلات؛

- تقديم الخدمات؛

- تقديم إرشادات خاصة.

2. الابداع المقاولاتي:

يعتبر عنصر الابداع أحد المصادر الأساسية للحصول على الميزة التنافسية وتحقيق سبق والتفوق، وقد أولى العديد من الباحثين الاهتمام بالإبداع كأحد المحركات الأساسية لنشاط المقاولاتية في المؤسسة فماذا نقصد بالإبداع؟ وماذا نقصد بالإبداع المقاولاتي؟

1.2. تعريف الابداع:

هناك العديد من التعاريف التي أنيطت لمفهوم الابداع وسنحاول الاختصار على التعريف الذي جاء به المفكر النمساوي "Joseph Schumeter" والذي يعتبر من المنظرين الأوائل للإبداع فإنه يعرفه على أنه "النتيجة الناجمة عن إنشاء طريقة أو أسلوب جديد في التفكير وكذا التغيير في جميع مكونات المنتج أو كيفية تصميمه" (رابح و خالدي، 2019، صفحة 234)، ومن خلال هذا التعريف يمكن تصنيف الإبداع الى:

- إنتاج منتج جديد.
 - إدخال تحسينات على المنتج.
 - إنشاء طريقة جديدة أو أسلوب جديد في التفكير.
 - تطوير طريقة أو أسلوب جديد عن طريق إدخال تعديلات.
- وعليه فإن الابداع هو المحصلة الناتجة عن القدرة على تقديم منتج جديد او طرق عمل جديدة أو حلول لمشكلات أتماء العمل تحقق فائدة للمنظمة وتجعلها قادرة على أخذ دور ريادي في السوق فالإبداع هو القدرة على التفكير بشكل مختلف ومبدع والوصول إلى الحل المناسب. ولذلك فإن الابداع يمكن أن يكون على مستوى الفرد أو على مستوى الجماعة.

2.2. مفهوم الابداع المقاولاتي:

قبل التطرق الى مفهوم الابداع المقاولاتي لابد من الإشارة الى تعريف المقاول نظراً لأنه جزء لا يتجزأ من عملية الابداع حيث يعتبره شومبيتر ذلك الشخص المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج بهدف إنشاء منفعة جديدة (آسيا، خزان، و طهراوي، 2018، صفحة 446)، ويمكن تحديد مجموعة من الصفات يمتاز بها الشخص المبدع والمتمثلة في (بطرس و وآخرون، 2006، الصفحات 57-58):

- يميل الشخص المبدع عادة الى الفضول وعدم الرضا عن الوضع الراهن؛
- الالتزام بهدف سامي والتفاني في العمل والمقدرة على تقديم الأفكار الجديدة؛
- التلقائية والمرونة؛
- تشجيع تبادل الرأي والمشاركة والنقد والذاتية؛
- الاصاله؛ وضوح الرؤيا؛ الحاجة للإنجاز.

ومن هنا يمكن تعريف الابداع المقاولاتي على أنه: تلك الرغبة في تكوين أو إنشاء أعمال أو مشاريع جديدة، من خلال تطوير منتجات جديدة أو خدمات جديدة، أو عن طريق إستحداث مؤسسة جديدة ومختلفة تماماً (Chiavu & Suechin, 2013, p. 286). ومن هنا يمكن الإشارة إلى أن الابداع المقاولاتي لم يعد يقتصر على العمل الفردي بل ذهب إلى ما هو أبعد من التركيز على عمل المنظمات الإبداعية بشكل جماعي عن طريق تطوير العمل الجماعي، وتطوير المهارات، والوظائف التشغيلية، وأسلوب القيادة، وثقافة فرق العمل، والمناخ التنظيمي (Allahar, 2019, p. 48)، وكل ما من شأنه إستحداث السبق والتفوق لمنظمات الأعمال.

3. الدراسة القياسية: لدور الحاضنات الصناعية في ترقية الابداع لدى حاملي المشاريع المقاولاتية دراسة حالة محضنة (البيض، بسكرة، أم البواقي)

يعتبر الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو إبراز الدور الذي تلعبه الحاضنات الصناعية من خلال عملية المرافقة المقاولاتية في ترقية الابداع لدى حاملي المشاريع المقاولاتية في كل من محضنة (البيض، بسكرة، أم البواقي). وتمت الدراسة على مستوى ثلاث محاضن موزعة على ثلاث ولايات وتحتضن 36 مشروع والجدول التالي يوضح تفاصيل الحاضنات الثلاث

جدول 02: المشاريع المحتضنة لولاية (البيض، بسكرة، أم البواقي) لسنة 2019

المحضنة	البيض	بسكرة	أم البواقي	المجموع
عدد المشاريع المحتضنة	14	10	12	36
عدد المكاتب	16	14	14	44
نسبة الاحتضان %	87.5	71.4	85.7	81.8

المصدر: البيانات الداخلية لمحضنة البيض-بسكرة-أم البواقي

1.3. عينة وأدوات الدراسة:

أ-عينة الدراسة: تم استهداف حاملي المشاريع على مستوى المحاضن الثلاث (البيض-بسكرة-أم البواقي)، والبالغ عددهم 36 حامل للمشروع.

ب-أدوات الدراسة: بالاعتماد على ما تم عرضه في الجانب النظري تم تصميم استمارة استبيان، حيث أرسلت إلى حاملي المشاريع بالمحاضن الثلاث (البيض-بسكرة-أم البواقي) والبالغ عددهم 36 مشروع، وتم بعدها استعادة 33 استمارة إستبيان، والجدول التالي يوضح تفاصيل العملية.

جدول رقم 03: استثمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة

المحفظة	البيض	بسكرة	أم البواقي	المجموع
الاستثمارات الموزعة	14	10	12	36
الاستثمارات المسترجعة	14	10	9	33

المصدر: مخرجات برنامج Spss.v.26

- كما تجدر الإشارة الى أنه تم تقسيم إستمارة الاستبيان الى ثلاث أقسام رئيسية:
- القسم الأول: المتغير الديمغرافي ويتكون من ستة (04) بنود ويهدف الى معرفة خصائص عينة الدراسة.
 - القسم الثاني: المتغير المستقل والمتمثل في بعد المرافقة المقاولاتية لحاملي المشاريع والتي لها علاقة بالجانب الإبداعي، ويتكون هذا القسم من 10 عبارات.
 - القسم الثالث: المتغير التابع ويتمثل في بعد الابداع المقاولاتي أو الابداع في النشاط المقاولاتي ويقاس مدى مساهمة المرافقة المقاولاتية في الابداع المقاولاتي ويتكون من 12 عبارة.

2.3. الدراسة الوصفية لعينة الدراسة:

أ- توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

جدول 04: توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية (الجنس، السن، المستوى التعليمي)

البيان	فئات الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	27	81.8
	أنثى	6	18.2
السن	أقل من 30 سنة	5	15.2
	من 30 إلى 39 سنة	14	42.4
	من 40 إلى 50 سنة	13	39.4
	أكثر من 50 سنة	1	3
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	15	45.5
	تقني سامي	5	15.2
	ليسانس	7	21.2
	ماستر أو مهندس فما فوق	6	18.2

المصدر: مخرجات برنامج Spss.v.26

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة حاملي المشاريع الذكور أكبر من الاناث حيث بلغت نسبة 81.8%، في حين كان أغلب حاملي المشاريع هم من فئة الشباب حيث بلغت النسبة التراكمية لحاملي المشاريع

أقل من 39 سنة في حدود 57.6%، كما نلاحظ أيضا أن أغلب حاملي المشاريع المحتضنة لم يتجاوز مستواهم الدراسي المرحلة الثانوية حيث بلغ نسبة 45.5%، وهذا مؤشر على أن نسبة المخاطرة لديهم كبيرة.

ب- توزيع عينة الدراسة حسب متغير النشاط الممارس

الجدول 05: توزيع عينة الدراسة حسب متغير النشاط الممارس

نوع النشاط	التكرار	النسبة المئوية %
الخدمات	6	18.2
الصناعة	9	27.3
الطاقة	3	9.1
الفلاحة	4	12.1
الأشغال العمومية	6	18.2
تكنولوجيا الإعلام والاتصال	1	3
البيئة	4	12.1

المصدر: مخرجات برنامج Spss.v.26

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ تصدر قطاع الصناعة في المرتبة الأولى ب 9 أنشطة مقاولاتية أي ما يعادل 27.3% ثم يليها قطاع الخدمات والأشغال العمومية في المرتبة الثانية بنسبة 18.2%، ويأتي بعد ذلك قطاع الفلاحة وقطاع البيئة في المرتبة الثالثة بنسبة 12.1%، أما قطاع الطاقة فيأتي في المرتبة الرابعة بنسبة 9.1%، ويأتي أخيرا قطاع تكنولوجيا الاعلام والاتصال في المرتبة الأخيرة بنسبة 3%.

3.2. تحليل فقرات الاستبيان وتحديد اتجاهات أفراد العينة:

سنحاول من خلال المتوسطات الحسابية لعبارات العينة المدروسة والانحراف المعياري لكل عبارة معرفة اتجاهات أفراد العينة تجاه بكل بعد من أبعاد الدراسة كما يلي:

أ - تحليل فقرات المرافقة المقاولاتية وتحديد اتجاهات أفراد العينة

بالاعتماد على مخرجات برنامج spss تمكنا من الحصول على المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لعبارات الاستبيان تجاه بعد المرافقة المقاولاتية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 06: اتجاهات أفراد العينة تجاه بعد المرافقة المقاولاتية

رقم العبارة	عبارات الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
01	تتلقون برامج تكوينية وتدريبية في كيفية تطوير الأفكار الإبداعية والابتكارية	3,91	1,100	موافق
02	تتلقون دورات تدريبية حول تنمية المهارات في التعامل مع الآخرين	3,88	0,960	موافق
03	تتلقون دورات تكوينية في طرق تقسيم وتنظيم العمل	4,06	0,998	موافق
04	تتلقون دورات تكوينية في الاستغلال الأمثل للموارد	4,06	0,864	موافق
05	تتلقون دورات تكوينية في التحكم الأمثل في جمع وتحليل البيانات الخاصة بالسوق	3,91	0,879	موافق
06	تلقين دورات تكوينية في طرق التخطيط (الموارد المادية والبشرية)	3,88	0,781	موافق
07	تلقين دورات تكوينية في إبتكار طرق جديدة لحل بعض المشاكل التنظيمية	4,06	0,788	موافق
08	يتلقى أصحاب الأفكار الإبداعية تشجيعا من طرف المرافقين	2,70	0,770	محايد
09	تقدم لكم إستشارات كل حسب تخصصه	3,06	0,966	محايد
10	المرافقين يتمتعون بكفاءات وخبرات عالية	3,82	0,846	موافق
	بعد المرافقة المقاولاتية	3,7333	,52836	موافق

المصدر: مخرجات برنامج Spss.v.26

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن متوسط إتجاهات أفراد العينة بالنسبة لبعد المرافقة المقاولاتية يساوي 3.73 وهو ما يقابله في سلم ليكرت موافق في حين كان الانحراف المعياري مقبول أي أنه لم يؤثر في المتوسط الحسابي، كما يمكن ملاحظة أن العبارة رقم 08 و 09 كانتا تساويان 2.70، 3.06 على التوالي وهو ما يقابلها في سلم ليكرت (محايد) وهو ما يفسر أن المبحوثين لم يتلقوا التشجيع الكافي جراء الأفكار الإبداعية، كما أنهم لم يتلقوا إستشارات وفقا لتخصصهم وربما هذا شيء طبيعي نظرا لخصوصيات وتعدد نشاط كل مؤسسة مما يصعب تقديم إستشارات متخصصة.

ت - تحليل فقرات الابداع المقاولاتي وتحديد إتجاهات أفراد العينة:

جدول 07: إتجاهات أفراد العينة تجاه بعد الإبداع المقاولاتي

رقم العبارة	أ - عبارات الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
11	ساهمت المرافقة في إيجاد موارد (مادية+بشرية) جديدة للمؤسسة من الاحسن يحذف	3,94	0,864	موافق
12	ساهمت المرافقة المقاولاتية في إيجاد طرق عمل جديدة	4,21	0,696	موافق بشدة
13	ساهمت المرافقة في تحسين طرق العمل	4,21	0,960	موافق بشدة
14	ساهمت المرافقة في إيجاد طرق توريد جديدة	3,97	0,810	موافق
15	ساهمت المرافقة في تحسين الأداء التسويقي للمؤسسة	4,06	0,704	موافق
16	ساهمت المرافقة في إستحداث قنوات تسويقية جديدة	3,97	0,847	موافق
17	ساهمت المرافقة في تحسين مبيعات مؤسستكم	3,97	0,810	موافق
18	ساهمت المرافقة في إيجاد طرق جديدة للتحكم في التكاليف	4,12	0,857	موافق
19	مكنتكم الدورات التكوينية من تحسين التحكم في الموارد المالية	3,88	0,927	موافق
20	ساهمت الدورات التكوينية في جعل ادائكم لمهامكم الادارية متميزا	3,85	0,870	موافق
21	ساهمت الدورات التكوينية في تطوير المواهب التي لديكم	4,03	0,637	موافق
22	ساهمت الدورات التكوينية في تنمية قدراتكم الابداعية	3,88	0,927	موافق
	بعد الابداع المقاولاتي	4,00	0,416	موافق

المصدر: مخرجات برنامج Spss.v.26

من خلال الجدول رقم 07 نلاحظ أن متوسط إجابات بعد الابداع المقاولاتي يساوي 4 وهو ما يقابله في سلم ليكرت موافق.

في حين كانت إجابات المبحوثين هي الأخرى محصورة بين [3.85-4.21] وهو ما يقابله في سلم ليكرت موافق.

4.2. الصدق والثبات

يقصد بصدق أداة الدراسة أي البيانات المجمعة من طرف المبحوثين تعطينا المعلومة التي وضعت لأجلها وتم التحقق منه عن طريق توزيع استمارة استبيان على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم ثلاثة (3) ثم تم أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار، أما ثبات الدراسة فيعني أنه إذا أعيد توزيع نفس الاستبانة على عينة أخرى من مجتمع الدراسة فإنها تعطينا نفس النتائج المتوصل إليها في العينة الأولى وتم التحقق منه باستخدام اختبار الفاكرونيباخ وكانت نتيجة الاختبار كما يوضحها الشكل التالي:

الجدول 08: إختبار الثبات (Alpha de Cronbach)

المتغير	عدد العبارات	إختبار الثبات
المتغير المستقل (المرافقة المقاولاتية)	10	0.788
المتغير التابع (الابداع في النشاط المقاولاتي)	12	0.728
الثبات الكلي	22	0.877

المصدر: مخرجات برنامج Spss.v.26

من خلال الجدول رقم 08 نلاحظ أن قيمة الثبات الفاكرونباخ تتراوح بين (7.28-8.77) وهي نسبة مقبولة يمكن الاعتماد عليها في دراستنا لأن كل قيم الثبات أكبر من النسبة المعيارية والمقدرة ب 0.6 كما تشير الى ذلك العديد من الدراسات (Sekaran & Bougie, 2016, p. 311).

5.2. إختبار طبيعة التوزيع الذي تتبعه عينة الدراسة:

بغية التعرف عللا طبيعة التوزيع الذي تتبعه عينة الدراسة قمنا بإجراء إختبار كلموغروف سمونوف (Kolmogorov-Smirnov) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول 09: إختبار كلموغروف سمونوف (Kolmogorov-Smirnov) لطبيعة التوزيع

Test Kolmogorov-Smirnov pour un échantillon		
		النشاط في الابداع المقاولاتي
N		33
Paramètres	Moyenne	4,0076
normauxa,b	Ecart type	,41634
Différences les plus extrêmes	Absolue	,177
	Positif	,096
	Négatif	-,177
Statistiques de test		,177
Sig. asymptotique (bilatérale)		,060c
a. La distribution du test est Normale.		
b. Calculée à partir des données.		
c. Correction de signification de Lilliefors.		

المصدر: مخرجات برنامج Spss.v.26

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة الدلالة Sig=0.060 وهي أكبر من 0.05 وهذا يدل على أن عينة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.

6.2. اختبار القوة التفسيرية لنموذج الدراسة:

جدول 10: القدرة التفسيرية لنموذج الدراسة

Récapitulatif des modèles				
Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,912 ^a	,831	,825	,17392
a. Prédicteurs: (Constante), المرافقة المقاولاتية				

المصدر: مخرجات برنامج Spss.v.26

من خلال الجدول 10 نلاحظ أن معامل الارتباط $R=0.912$ وهو إرتباط قوي في حين كان معامل التحديد $R^2=0.831$ وهو مؤشرا على أن الابداع المقاولاتي تتسبب فيه المرافقة المقاولاتية بنسبة 83% وتبقى نسبة 17% ترجع لعوامل أخرى. ويمكن القول أيضا أن نموذج الدراسة أعطانا قدرة تفسيرية تساوي 83%. يمكن التنبؤ بها مستقبلا من خلال معادلة الانحدار.

7.2. اختبار الفرضية وتحليل النتائج:

أ - اختبار الفرضيات: لاختبار الفرضية تم استخراج جدول الانحدار البسيط والمبين في الاتي:

الجدول 11: جدول الانحدار البسيط

Coefficients ^a				
Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	Sig.
	B	Erreur standard	Bêta	
1 (Constante)	1,326	,219		,000
المرافقة	,718	,058	,912	,000
a. Variable dépendante : الابداع المقاولاتي				

المصدر: مخرجات برنامج Spss.v.26

ب - تحليل نتائج الاختبار: تنص الفرضيات الجزئية على أنه:

- (1) الفرضية الجزئية H_0 : لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للحاضنات الصناعية لولايات (البيض، بسكرة، ام البواقي) في ترقية وتنمية الابداع المقاولاتي لدى حاملي المشاريع من خلال المرافقة المقاولاتية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$)
- (2) الفرضية الجزئية H_1 : يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للحاضنات الصناعية لولايات (البيض، بسكرة، ام البواقي) في ترقية وتنمية الابداع المقاولاتي لدى حاملي المشاريع من خلال المرافقة المقاولاتية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$). وعليه ومن خلال جدول رقم: 11 نلاحظ أن $\text{Sig}=0.000$ أي أن $\text{Sig}<0.05$ وبالتالي نرفض الفرضية الجزئية H_0 ونقبل الفرضية الجزئية البديلة بحيث يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للحاضنات الصناعية لولايات (البيض، بسكرة، ام البواقي) في ترقية وتنمية الابداع المقاولاتي لدى حاملي المشاريع من خلال المرافقة المقاولاتية عند مستوى معنوية 0.05 وتكون معادلة الارتباط كالتالي:

$$Y=1.326+0.718 X+e$$

حيث يمثل:

Y : المتغير التابع (الابداع المقاواني)

X : المتغير المستقل (المرافقة المقاواني)

e: متغير عشوائي

و النتيجة هي أنه تساهم الحاضنات الصناعية لولايات (الببيض، بسكرة، أم البواقي) في ترقية وتنمية الابداع المقاواني لدى حاملي المشاريع من خلال المرافقة المقاواني عبر برامج التكوين والاستشارات والتوجيهات التي تقدمها لهؤلاء المقاولين الصغار بحيث تؤثر المرافقة المقاواني في ترقية الابداع المقاواني بما مقداره 0.718. والعلاقة بين المرافقة والابداع المقاواني هي علاقة طردية فكلما كانت طبيعة المرافقة جيدة من وبرامج التكوين وطرق تدريبية وغيرها من أساليب المرافقة سيؤدي ذلك الى بروز طاقات إبداعية جديدة.

الخاتمة:

نظرا للدور الذي تلعبه الحاضنات الصناعية من خلال عملية الايواء والمرافقة للمشاريع المقاواني، ونظرا لدور المهم الذي يلعبه الابداع في ديمومة وإستمرار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحمايتها من خطر الفشل، فإن تنمية مهارات وقدرات حاملي المشاريع الابداعية تعد من النشاطات الرئيسية للحاضنات الصناعية، إذ ان حاملو المشاريع غالبا ما يحملون افكارا و مشاريع تحتاج إلى توجيه و ارشاد من طرف إطارات متخصصة تعمل على تفجير الطاقات الابداعية لهؤلاء الشباب وتمكينهم من بناء مؤسساتهم وتطويرها في سوق تتميز بصعوبة الولوج إليها، ولعل أن حاضنات الأعمال تلعب هذا الدور في إطار السياسة التنموية للبلاد التي أصبحت ترى في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عنصرا هاما لتنويع الاقتصاد الوطني ومصدرا مدرا لمداخيل مالية ومنبعا لتوفير فرص عمل، وكانت دراستنا هذه التي حاولنا من خلال تحديد العلاقة بين المرافقة المقاواني و الابداع المقاواني على مستوى ثلاث حاضنات نشطة على المستوى الوطني و هي حاضنة الأعمال لكل من ولاية (الببيض، بسكرة، أم البواقي) وتوصلنا إلى أن المرافقة المقاواني بمختلف عناصرها سواء كانت برامج تكوينية أو تدريبية ، توجيهات، إرشادات..... تساهم بنسبة كبيرة في ترقية وتنمية الابداع المقاواني لدى حاملي المشاريع على مستوى الحاضنات الثلاث.

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا الى التوصيات:

- ضرورة توسيع الرقعة الجغرافية للحاضنات الصناعية لتشمل باقي ولايات الوطن؛
- ضرورة تثمين جهود حاملي المشاريع المحتضنة خاصة المبدعين منهم بغية التشجيع أكثر على الابداع.

قائمة المراجع :

- العطية ماجد. (2002). إدارة المشروعات الصغيرة. عمان، الاردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أوكيل رابح، و ريم خالدي. (جوان، 2019). مفارقة الابداع والابتكار في ظل الاتجاهات والمفاهيم الإدارية الحديثة. الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، 6، الصفحات 232-240.
- بارة فاطمة الزهراء، ميلودي أم الخير، و بركان زهية. (17، 11، 2018). مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-دراسة حالة الحاضنة التكنولوجية بسيدي عبدالله-. مجلة حوليات جامعة الجزائر 1، 32، الصفحات 591-614.
- بن عمر آسيا، عبدالحفيظ خزان، و التيجاني طهراوي. (30، 06، 2018). هياكل دهم المقاولاتية لترقية مشاريعها في الجزائر. مجلة العلوم الادارية والمالية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 2، الصفحات 446-466.
- سالم عودة الزيداني رغدة. (2015). حاضنات الأعمال الرؤية الحديثة في استثمار الموارد البشرية. عمان: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع.
- سليم جلدة بطرس، و وآخرون. (2006). إدارة الابداع والابتكار. عمان الاردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- عدنان حسين يونس، و رائد خضير عبيس. (2014). دور حاضنات الأعمال في تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- غضبان فاطمة الزهراء. (8، 1، 2019). دور المرافقة المقاولاتية في تحسين ممارسة التسويق في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية المسيلة-. مجلة المؤسسة، الصفحات 29-40.
- مانع سيرين، و فضيلة بوطورة. (جوان، 2018). المرافقة المقاولاتية آلية داعمة لإنشاء وترقية المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالجزائر حالة: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر "ANGEM". مجلة إقتصاد المال والأعمال، 3، الصفحات 151-166.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (2003). مرسوم تنفيذي رقم 03-78 مؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1423 الموافق ل 25 فبراير 2003 والمتضمن القانون الاساسي لمشاتل المؤسسات. الجريدة الرسمية (العدد 13)، ص 7.
- Allahar, H. (2019, Dec). An Integrated Model Of Team Leadership For Emerging Economies. Management Research and Practice; Bucharest, 11, pp. 43-52.
- Bakkali, C., Messeghem, K., & Smmut, S. (2013, 08 27). Pour un outil de mesure et de pilotage de la performance des incubateurs. International Management, 17(3), pp. 8-155.

- Chiavu, T., & Suechin, Y. (2013, April). The Role of Entrepreneurial Creativity in Entrepreneurial Processes. *International Journal of Innovation, Management and Technolog*, 4, pp. 286-289.
- Madhu, A. (2019, Sup). Ideation to Incubator Evolving Incubators. *Splint International Journal of Professionals: A Quarterly Peer Reviewed Multi-Disciplinary International Journal*; Bhubaneswar, 6, pp. 48-55.
- Messeghem, K., Sammut, S., & Chabaud, D. (2013). L'accompagnement entrepreneurial, une industrie en quête de leviers de performance ? 17(3), pp. 65-71.
- Ministère de l'Industrie. (2011). Bulletin d'Information Statistique de la PME. Direction Générale de la Veille Stratégique, des Etudes Economiques et des Statistiques, Algérie: Ministère de l'Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l'Investissement.
- NATP. (2019, 11 15). Création de l'NATP. Récupéré sur L'Agence Nationale de Promotion et de Développement des Parcs Technologiques est une entreprise publique: <https://natp.dz/a-propos.php?idm=20&idsm=7>
- NBAI. (2019, 12 19). Incubation Association (NBIA). Récupéré sur <https://www.inc.com/encyclopedia/national-business-incubation-association-nbia.html>
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). Research methods for business: A skill building approach. E-Book: John Willey & Sons.
- Wolniak, R., Michalene Eva Grebski, & Skotnicka-Zasadzień, B. (2019, may 21). Comparative Analysis of the Level of Satisfaction with the Services Received at the Business Incubators (Hazleton, PA, USA and Gliwice, Poland). *Sustainability*, 11, pp. 1-22.